روسيا: قرار واشنطن بشأن القدس غير مناسب وربما هي تطبخ شيئاً لإيران

بعد استقباله رئيس الوزراء الهندي عباس: نطالب برعاية دولية للسلام

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس السبت المطالبة بإيجاد آلية دولية لرعاية المفاوضات مع إسرائيل.

وأضاف عباس خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في رام الله «أؤكد تمسكنا بالعمل السياسي والمفاوضات طريقا لتحقيق أهدافنا الوطنية في الحرية والاستقلال، وفق حل الدولتين على حدود ١٩٦٧، وقرارات الشرعية الدولية، لتعيش كل من فلسطين وإسرائيل بسلام وأمن، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية».

وتابع «وإننا لم ولن نرفض المفاوضات يوماً، وكنا وما زلنا على الاستعداد لها. وتشكيل آلية متعددة الأطراف تنبثق عن دول متعددة هي السبيل الأمثل لرعاية هذه المفاوضات».

وأدى اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في كانون الأول بالقدس عاصمة لإسرائيل وإعلانه نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس إلى رفض الفلسطينيين القبول بالولايات المتحدة راعياً لعملية السلام بينهم وبين إسرائيل.

وقال عباس إنه تبادل مع رئيس الوزراء الهندي، الذي وصل إلى مدينة رام الله والوفد المرافق له على متن ثلاث طائرات هليكوبتر أردنية، وجهات النظر حول عملية السلام، مضيفاً «وتبادلت مع دولته (رئيس الوزراء الهندي) وجهات النظر فيما يتعلق بفرص تحقيق السلام، وإخراج العملية السياسية من مأزقها بسبب استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا، وانسداد الأفق السياسي بعد قرار الرئيس الأمريكي حول القدس واللاجئين.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يلتقي رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في رام الله (أ ف ب)

وبدوره قال مودي الذي تحدث باللغة الهندية عبر مترجم إنه تم بحث «التطورات الإقليمية والعالمية التي لها دور في السلم في العالم والمنطقة»، وأضاف: «أعربت عن أملي في أن يتحقق السلام في المنطقة سريعاً، وذلك من خلال الحوار والتفاهم اللذين من شأنهما أن يقودا المنطقة للتعايش السلمي».

ووقعت السلطة الفلسطينية والهند خلال هذه الزيارة اتفاقات تعاون بقيمة ما يقارب ٤١ مليون دولار في مجالات الصحة والتعليم والثقافة والاقتصاد.. وقام عباس بتكريم رئيس الوزراء الهندي بتقليده أعلى وسام فلسطيني (القلادة الكبرى لدولة فلسطين).

وفي سياق متصل صرح رئيس بعثة روسيا الدائمة لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبنزيا، للصحفيين بأن القرار الأمريكي حول الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ليس مناسباً، وقال إن واشنطن تعدّ شيئا ما ضد إيران.

وقال نيبنزيا أمس السبت: «إن القرار في رأينا غير مناسب، كما أنه لا يسهم في التقدم على طريق التسوية الفلسطينية– الإسرائيلية، وهي مفتاح حل المشكلات في الشرق الأوسط».

ولم يستبعد ممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، أن تكون الولايات المتحدة تستعد لاتخاذ بعض التدابير ضد إيران.

وخلال زيارتهم لواشنطن في كانون الثاني، التقى الممثلون الدائمون للدول الأعضاء في مجلس الأمن مع الرئيس ترامب. وعرض لهم شظايا قال إنها من الصواريخ الإيرانية من اليمن، قدمتها المملكة العربية السعودية.

وسئل ممثل روسيا الدائم عما إذا كانت دعوة مندوبي الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى واشنطن في كانون الثاني تشكل تمهيداً لأي عمل أمريكي ضد إيران؟.

فردّ نيبنزيا قائلاً: «نحن لا نستبعد ذلك، لأن نيكي هايلي قالت لنا في واشنطن: رأيتم بأنفسكم، لقد أظهرنا لكم كل شيء، وقد أثبتنا الإمدادات غير المشروعة من الأسلحة الإيرانية. انظروا إلى التواريخ، والطوابع، والسنوات – ورداً على هذا يجب أن يتم فعل شيء ما، وقالت ذلك بشكل جاد. وهذا يعني أنه سيتبعه أمر ما، ربما هي تطبخ شيئاً ما. لكننا لم نر أي شيء».

(روسيا اليوم– رويترز– نوفوستي)

موسكو تدعو واشنطن وبيونغ يانغ للحوار دون شروط

زعيم كوريا الديمقراطية يدعو نظيره الجنوبي لزيارته في أقرب وقت

دعا زعيم كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون، نظيره الكوري الجنوبي مون جيه–إن، رسميا لزيارة بيونغ يانغ، في أقرب وقت ممكن، في وقت دعت موسكو كلا من واشنطن وبيونغ يانغ للحوار دون شروط.

ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية، صباح أمس، أن كيم جونغ–أون وجه دعوة للرئيس مون جيه–إن لزيارة بيونغ يانغ، عبر خطاب سلمته كيم يو–جونغ الشقيقة الأصغر لزعيم كوريا الديمقراطية.

واستقبل رئيس كوريا الجنوبية، وفدا من كوريا الديمقراطية يضم شقيقة كيم جونغ أون، التي تزور البلاد للمرة الأولى، في القصر الرئاسي.

هذا وأفادت وكالة الأنباء اليابانية «كيودو» بأن رئيس كوريا الجنوبية وعد بزيارة بيونغ يانغ، لدى توافر الظروف الملائمة.

كما دعا رئيس كوريا الجنوبية الزعيم الكوري الديمقراطي إلى فتح حوار مع واشنطن. هذا وكان رئيس كوريا الجنوبية التقى مع رئيس البرلمان في كوريا الديمقراطية كيم يونغ نام وتصافحا قبيل حفل افتتاح الألعاب الأولمبية في سيئول. وكان مون أكد الثلاثاء الماضي أن دورة العاب بيونغ تشانغ الأولمبية ٢٠١٨ ستكون حجر الأساس لبناء عملية السلام في قارة آسيا.

وذكرت وكالة فرانس برس أن «نام الذي يترأس الوفد الدبلوماسي لكوريا الديمقراطية إلى الأولمبياد صافح مون خلال حفل استقبال للقادة نظم قبل الافتتاح في بيونغ تشانغ وأن مون وزوجته صافحا جميع أعضاء الوفد».

وكان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أعلن أن نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس أو مسؤولين أمريكيين غيره قد يلتقون بمسؤولين من كوريا الديمقراطية خلال الأولمبياد الشتوي في بيونغ تشانغ الأسبوع المقبل.

إلى ذلك قالت وزارة الخارجية الصينية أمس إن كبير الدبلوماسيين الصينيين يانغ جيه تشي أبلغ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال اجتماع في واشنطن بأن الصين تتطلع إلى زيادة التنسيق مع الولايات المتحدة في الملف الكوري الديمقراطي. وقالت وزارة الخارجية الصينية: إن يانغ، عضو مجلس الدولة الذي يفوق موقعه منصب وزير الخارجية، أبلغ ترامب خلال اجتماع في البيت الأبيض يوم الجمعة أنه يتطلع لأن يعمل البلدان معاً و«لتعزيز التنسيق بشأن القضية النووية في شبه الجزيرة الكورية».

من جهته أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن المبادرة الروسية الصينية بشأن «التجميد الثنائي» لكل من كوريا الديمقراطية والولايات المتحدة من أجل تهدئة الوضع في شبه الجزيرة الكورية تعمل بالفعل على أرض الواقع داعيا واشنطن وبيونغ يانغ للاستفادة من ذلك وبدء حوار دون شروط مسبقة.

وكانت روسيا والصين عرضتا «مبادرة مشتركة» لحلحلة الوضع في شبه الجزيرة الكورية تنص على ان تعلن كوريا الديمقراطية بقرار سياسي طوعي وقف اختبارات المتفجرات النووية وعملية الإطلاق التجريبي للصواريخ البالستية بينما تتوقف الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في المقابل عن تنفيذ تدريبات عسكرية مشتركة واسعة النطاق ومن ثم خوض مفاوضات لتحديد مبادئ مشتركة للعلاقات بينها.

ونقلت وكالة سبوتنيك عن نيبينزيا قوله لقناة روسيا ٢٤ إن «خطة التجميد المزدوج في الواقع تعمل على الرغم من أن الدول التي رفضت ذلك من الأساس عندما اقترحنا هذا الأمر لا تقر بذلك» موضحاً أنه «في الوقت الحالي لا وجود لتجارب صاروخية كورية ديمقراطية أو لمناورات عسكرية أميركية كورية جنوبية». وتابع نيبينزيا «نحن ندعو جميع الأطراف للإفادة من هذه الفرصة على الأقل قبل شهر نيسان إذ يهدد الأميركيون باستئناف هذه المناورات التي يمكن أن تؤدي لموجة جديدة من التصعيد.. واستخدام الإمكانية المتاحة من أجل بدء حوار حقيقي دون شروط مسبقة».

وكالات

لبنان يدخل نادي الدول النفطية رافضاً التهديدات الإسرائيلية لثروته وسيادته

الرئيس اللبناني ميشال عون خلال حفل الإعلان عن توقيع عقود نفطية مع تحالف الشركات العالمية (أ ف ب)

لم تنفع التهديدات الإسرائيلية الأخيرة في ثني لبنان عن المضي قدماً في استغلال ثروته النفطية ولا سيما في «البلوك رقم ٩» في المياه الإقليمية اللبنانية جنوب البلاد والذي ادعت تل أبيب ملكيتها له، وأعلن الرئيس اللبناني ميشال عون أن لبنان دخل نادي الطاقة محققاً حلماً كبيراً، بينما كرر وزير الطاقة اللبناني سيزار أبي خليل أن البلوك المذكور يقع ضمن المياه اللبنانية وأنشطة الاستكشاف ستتم بصورة كاملة.

وجاء الموقف اللبناني خلال الإعلان الرسمي عن توقيع عقود استكشاف واستخراج النفط والغاز، حيث أعلن لبنان الجمعة عن توقيع عقوده النفطية الأولى مع تحالف الشركات العالمية والذي يضم «توتال» الفرنسية و«نوفاتيك» الروسية و«ايني» الإيطالية، وذلك لاستكشاف الغاز والنفط في البلوكين ٤ في الشمال و٩ في الجنوب على الرغم من التهديدات الإسرائيلية الأخيرة وادعاء الوزير الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان ملكية تل أبيب للبلوك الأخير.

وكان لافتاً حضور حفل الإعلان عن التوقيع الرئيس ميشال عون الذي أكد أن لبنان دخل نادي الطاقة محققاً حلماً كبيراً ، وشارك في الاحتفال وزير الطاقة سيزار أبي خليل وحشد سياسي لبناني وحضور دبلوماسي عربي وأجنبي.

وأعرب الرئيس عون عن «سعادته لدخول لبنان نادي الطاقة، قائلاً: «حققنا حلماً كبيراً ولبنان دخل في التاريخ اليوم لمرحلة جديدة».

وتوجه إلى كل الذين عملوا في هذا الميدان بالقول: «هذا فضل اللبنانيين، وخاصة الفريق الذي عمل مع الوزارات المعنية، وهو عمل متعب، ومن اليوم بات العمل تجارياً».

بدوره أشار الوزير أبي خليل إلى أن «العدو الإسرائيلي يحاول الاعتداء على حقوقنا النفطية في الرقعة رقم ٩ وها نحن نعيد التأكيد أن الرقعة ٩ تقع ضمن المياه اللبنانية وأنشطة الاستكشاف ستتم بصورة كاملة».

وقال: إننا «نلتقي اليوم في بداية مسار جديد أسسنا له، نختتم مسار اليوم حققنا فيه هدفين لدورة التراخيص الأولى وهما الحفاظ على موارد لبنان والعمل على تحقيق اكتشاف تجاري في مياهنا»، مضيفاً: «نعلن للعالم أننا بدأنا مسارنا البترولي في المياه البحرية بصورة عملية».

وأضاف: «خسرنا عشرات السنين في المسار البترولي وكانت المحاولات على الورق وبعد استعادة المبادرة الأولى خسر لبنان ٤ سنوات»، داعياً «الجهات المعنية إلى تلافي أي خسارة في الوقت بالمستقبل وهذا يندرج في إطار المسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة».

ولفت أبي خليل إلى أنه «يجب العمل على تحقيق الأمن الطاقوي وترشيد الأنشطة البترولية والسعي إلى جذب الاستثمارات لخلق القيمة للأجيال الحالية والقادمة»، مشيراً إلى أن «النجاح في تحقيق اكتشاف تجاري يؤمن توفير مصدر طاقة أقل كلفة وتلوثاً وتحريكاً لعجلة الاقتصاد الوطني إضافة إلى خلق فرص للمستثمرين وللعمال اللبنانيين كما تحويل الثروة النفطية إلى ثروة مالية متجددة».

وشدد على أن «موضوع الالتزام بقواعد الشفافية تعمل لها كل البلدان ونحن اعتمدنا إجراءات شفافة إلى أبعد الحدود باعتراف الشركات المشاركة وقطعنا عهداً على أنفسنا أن لا يصل الفساد إلى هذا الملف».

من جهته أشار رئيس هيئة إدارة قطاع البترول وليد نصر إلى أن جميع الشركات التي ستقوم بها الشركات تستلزم دراسة من الهيئة وكل الوزارات، مؤكداً أنه «يجب أن نكون جاهزين وكل خطوة تأخير خسارة للبنان».

وشدد نصر على ضرورة استكمال الدراسات التي بدأت حول كيفية الاستفادة من الغاز في السوق المحلي، إضافة إلى تدريب الكوادر اللبنانية والاستفادة من الشركات الموجودة.

ويُذكر أنّه بعد توقيع العقود توضع خطة الاستكشاف خلال ٦٠ يوماً وترسل إلى وزارة الطاقة وهيئة البترول. عند الموافقة تبدأ مرحلة الاستكشاف في بداية ٢٠١٩ والتي تمتد ٣ سنوات قابلة للتجديد سنتين ومن ثم سنة.

بدوره، قال وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في تغريدة على صفحته على موقع «تويتر»: «بإيماننا بتراثنا وأرضنا، حافظنا على الجذور. وبإيماننا بثرواتنا وطاقاتنا، نتجذّر أكثر. النفط اليوم، والمزيد من الإنجازات غداً. العبرة في عيد مار مارون: نضال في الماضي، جهد متواصل في الحاضر وبقاء في المستقبل».

وكان مجلس الدفاع الأعلى اللبناني قد اجتمع الخميس الماضي برئاسة عون، حيث أكّد تمسّك لبنان بثروته النفطية وعدم سماحه بالمس بسيادته سواء عبر جدار إسمنتي على الحدود الجنوبية أو عبر منع بيروت من استغلال ثروتها النفطية.

الميادين

ولد الشيخ أحمد: محادثات جديدة بين الأطراف اليمنية في سلطنة عُمان

إيران تؤكد ضرورة الوقف الفوري للعدوان السعودي على اليمن

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ضرورة الوقف الفوري للعدوان السعودي على اليمن وإرسال المساعدات الإنسانية إلى الشعب اليمني.

وأشار ظريف خلال لقائه في طهران أمس المتحدث باسم حركة أنصار الله اليمنية محمد عبد السلام إلى الكارثة الإنسانية التي يشهدها اليمن بسبب استمرار العدوان السعودي على البلاد، مشدداً على ضرورة إرسال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى الشعب اليمني من المجتمع الدولي.

من جانبه قدم المتحدث باسم حركة أنصار الله محمد عبد السلام خلال اللقاء شرحاً عن الأوضاع في اليمن ولا سيما الوضع الإنساني المتدهور فيه.

ويواصل تحالف النظام السعودي عدوانه على اليمن منذ آذار عام ٢٠١٥ ما خلف عشرات آلاف الضحايا من المدنيين وتدمير البنى التحتية في البلاد في ظل حصار بري وبحري وجوي أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار الأوبئة والأمراض.

على حين تمكنت القوة الصاروخية والدفاعات الجوية التابعة للجيش اليمني واللجان الشعبية الجمعة من تدمير منظومة دفاعية جوية لتحالف عدوان النظام السعودي في المخاء بالساحل الغربي بمحافظة تعز جنوب غرب اليمن.

إلى ذلك وصف مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن الوضع بـ«المأساوي والكارثي» مشيراً إلى أن الشعب اليمني يعاني حالياً أزمة إنسانية حيث وصلت الكوليرا إلى أرقام تجاوزت مليون حالة وانتشار مرض الدفتيريا وسوء تغذية للأطفال إضافة إلى وجود مجاعة في بعض المناطق، مؤكداً ضرورة احترام الأطراف المتنازعة حقوق الإنسان والمواطنين المدنيين الذين لا علاقة لهم بالحرب.

وقال المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن المنتهية فترة عمله ولد الشيخ أحمد: «إنه خلال فترة عملي كمبعوث للأمم المتحدة طوال السنوات الثلاث لمست دور السلطنة المهم والمعتدل في المنطقة مشيدًا بالدبلوماسية العُمانية».

وأكد ولد الشيخ في حديث خاص لوكالة الأنباء العمانية احتفاظ السلطنة بمصداقيتها مع الجميع، مشيراً إلى أنه خلال اجتماعاته لمس موقف السلطنة الهادئ والمستقر والمستمر وهو يعكس رؤية وتوجيهات السلطان قابوس الذي ينظر إلى هذه القضايا بجدية لكونها قضايا عربية ومن الأهمية حلها، واصفاً دور السلطنة بـ«الحيادي والإيجابي».

وفي وقتٍ أكدّ «أن عُمان قدمّت للشعب اليمني الشقيق التسهيلات والمساعدات كافة خلال الأزمة عبر استضافة الأشقاء اليمنيين المرضى والجرحى وتقديم العلاج لهم في المستشفيات، أشار إلى أن السلطنة فتحت أبوابها لتقديم الاحتياجات الإنسانية والضرورية اللازمة للشعب اليمني الشقيق».

وقال: إنه لا يمكن وصف فترة عمله مبعوثاً للأمم المتحدة إلى اليمن بـ«غير الناجحة»، مشيراً إلى أن دور المبعوث هو «مسهّل ومُيسّر» بين الأطراف فإذا كانت مقتنعة من أجل التوصل إلى السلام فقد تصل وإذا كان عكس ذلك فلن تصل إلى أي نتيجة وحلّ، مشيراً إلى أن المبعوث الجديد سيجد خريطة طريق مبلورة وواضحة وهي مبنية على أسس محددة.

وأضاف ولد الشيخ: إن المبعوث القادم سيقوم بالتحضير لجولة جديدة من المحادثات تبدأ بلقاءات ومشاورات جديدة بين «جماعة أنصار الله» و«حزب المؤتمر الشعبي العام» تستضيفها السلطنة مع تأكيد الحلّ السلمي والسياسي بين الأطراف وضرورة تقديم تنازلات من الطرفين للوصول إلى تسوية سلمية موجّهاً دعوته للشعب اليمني وجميع الأطراف للحل السلمي والرجوع لطاولة المباحثات.

ختاماً، ثمن ولد الشيخ أحمد «الجهود التي تبذلها السلطنة بقياد السلطان قابوس بن سعيد، مشيداً بدوره الشخصي من أجل إنهاء الحرب في الجمهورية اليمنية والتوصل إلى تحقيق تسوية سلمية شاملة للصراع».

(سانا– الميادين)

البحراني: ذكرى ثورة البحرين منعطف نحو تقرير المصير

قال القيادي في المعارضة البحرانيّة وفي «ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير» ضياء البحراني: إن الموعد المرتقب لإحياء الذكرى السابعة لانطلاق الثورة البحرينية «يعدّ منعطفاً جديداً نحو نيل الشعب حقّه في تقرير مصيره وإنهاء الحكم الديكتاتوري».

البحراني وفي تصريح خاص للميادين، لفت إلى أنّ «شعب البحرين يواصل استعداداته في كلّ المناطق والبلدات لتنفيذ خطوات العصيان المدني التي دعت إليها القوى الثوريّة المعارضة على مدى يومين بدءاً من مساء ١٤ شباط»، مشيراً إلى «انتشار دعوات العصيان بشكل لافت في المدارس والمعاهد والجامعات». وشدّد المعارض البحريني على أن التفاعل الشعبيّ مع خطوات العصيان المدني «يعكس حالة الصمود والحيويّة التي يعيشها شعب البحرين على الرغم من كلّ أساليب القمع الوحشيّة التي تعرّض لها على مدى سبع سنوات من النظام، وبمساندة قوات احتلال سعوديّة وإماراتيّة تحت غطاء ما يسمّى درع الجزيرة». وختم القيادي في «ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير» بالتأكيد أن ١٤ شباط «سيكون يوماً خالداً ومشرقاً في تاريخ البحرين»، حيث سيقرر الشعب مصيره واختيار نظامه السياسي الجديد، وفق ما أسفرت عنه نتائج استفتاء عام ٢٠١٤».

الميادين

سياسة الاغتيالات الإسرائيلية

نعيم إبراهيم

أشاد قادة الاحتلال الإسرائيلي باغتيال المطارد الفلسطيني أحمد جرار في بلدة اليامون، قرب مدينة جنين، مهددين بمواصلة اغتيال الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات مسلحة ضد كيانهم والمستوطنين، وهنأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأجهزة الأمنية على هذه الجريمة، متوعداً «بمصير مشابه «للإرهابي» الذي قتل الحاخام ايتامار بن غال»، في إشارة إلى مقتل مستوطن طعنا قرب مستوطنة أرئيل شمالي الضفة الغربية قبل يومين.

حقيقة لا تعتبر سياسة الاغتيالات جديدة في كيان العدو، فهو استخدمها داخل الأراضي المحتلة وخارجها منذ زمن طويل، وهي دالة على الإرهاب المنظم الذي تقترفه الحركة الصهيونية وكيانها ضد الشعب الفلسطيني.

في هذا السياق نستذكر ما قرره المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر في ٣ تموز ٢٠٠١، من مواصلة لسياسة الاغتيالات والتصفيات ضد المقاومين الفلسطينيين، وذهب المجلس المذكور إلى أبعد من ذلك، حيث أكد أنه لا أحد من الفلسطينيين محصناً أمام الاغتيال، وأعلن أفرايم سينيه، نائب وزير الحرب الأسبق، أكثر من مرة أن جيش الاحتلال سيواصل ضرب الفلسطينيين، وأن الاغتيالات والتصفية الجسدية للفلسطينيين تعتبر وسيلة فاعلة وأكثر دقة من غيرها، على حين زعم الرئيس الإسرائيلي السابق موشيه كتساف في أكثر من مناسبة، أن «اغتيال إسرائيل لكوادر فلسطينية يندرج في إطار الدفاع عن النفس».

إن السياسة الإسرائيلية، تؤكد أن الاغتيال يعبر عن فكر ومنهج منظم لدى قادة الكيان وحكوماته المتعاقبة، ولاسيما أن الكثير من هؤلاء القادة قد شاركوا بالعديد من الاغتيالات، وعلى رأس هؤلاء بعض الشخصيات التي تبوأت منصب رئيس وزراء الكيان، مثل إسحاق شامير وإسحاق رابين وأرييل شارون وشمعون بيريز ومناحيم بيغن واليوم بنيامين نتنياهو، حيث انضووا في إطار العصابات الصهيونية، الهاغانا والشتيرن والأرغون وغيرها.

تهدف سياسة الاغتيال الصهيوني حسب مصادر متعددة إلى كسر حلقات النضال الفلسطيني ووقف هذا النضال، وبث الخوف ونشر الرعب بين الفلسطينيين، وإيهامهم بأن يد هذا العدو العسكرية والأمنية طويلة وتستطيع أن تصل إلى «أكبر رأس» وإلى الجميع، إضافة إلى نشر البلبلة بين صفوف الفلسطينيين والتأكيد لهم أن فصائلهم ومؤسساتهم وأصدقاءهم، جميعهم مخترقون من إسرائيل في كل زمان ومكان، كما تهدف إلى زرع الوهم في العقل الفلسطيني الجمعي حول العملاء وعددهم ومقدرتهم، وأن هؤلاء العملاء منتشرون في كل مكان وبين صفوف جميع التنظيمات وفي كل المؤسسات المحلية والدولية، ومن ثم لا فائدة كبيرة ترجى من هذا الشعب ولا من مؤسساته ولا من أصدقائه ولا من تنظيماته كما تهدف سلطات الاحتلال إلى زرع اليأس والإحباط بين صفوف الفلسطينيين وفي الوقت ذاته لا يجد الشعب الفلسطيني من يفي بوعوده وتهديداته الكثيرة والمتكررة بعد كل عملية اغتيال.

إن الاحتلال هو الاحتلال، لذلك ينبغي أن تتواصل حلقات النضال الفلسطيني بل أن تتصاعد إلى الأمام على الصعد كافة وفي المقدمة منها المقاومة المسلحة، وهذا يتطلب وحدة وطنية فلسطينية ناجزة والتنسيق التام مع حلفاء المقاومة في المنطقة والعالم، فنهج الشهيد المقاوم أحمد نصر جرار، يمثل الجيل الجديد للشعب الفلسطيني، وأن الحملة الشرسة على مدينة جنين «القسام» ليست جديدة وإنما اشتدت بسبب تفرغ الاحتلال الإسرائيلي واطمئنانه إلى أن الساحة العربية والدولية تشجعه عليها، إضافة كذلك إلى الوضع الفلسطيني الرسمي المترهل سواء للسلطة الفلسطينية أو عدم وضوح الرؤية للأحزاب، ما أدى لاستفراده بالضفة الغربية وفق مصدر فلسطيني.

استنتاجا، لا يمكن المراهنة راهنا ومستقبلاً على جولات جديدة من المفاوضات إذا كان الاحتلال يرفض وقف الاستيطان والانسحاب من القدس وحقّ العودة للفلسطينيين، وما الذي تقصده المراجع الأميركية المعنية بالملف الفلسطيني حينما تتحدث عن «أهمية تقديم التنازلات والتوصّل إلى حلول وسط»، فهل يمكن القبول بـ«نصف انسحاب إسرائيلي» من الضفة والقدس الشرقية و«نصف إزالة للمستوطنات»، و«نصف حل عادل» لمشكلة ملايين اللاجئين، ومن ثم «نصف دولة فلسطينية»؟! وهل ستراهن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومعها حكومة نتنياهو، على استثمار نتائج ما حدث ويحدث في البلاد العربية من تهميش للقضية الفلسطينية ومن تفجير لصراعات وحروب عدوانية، ومن تسريع لخطوات التطبيع «العربي والإسلامي» مع العدو.

تساؤلات باتت تطرح بقوة في ظل «الربيع العربي» في المنطقة ومن قبل مناصري القضية الفلسطينية في العالم، غير أن الرسائل من هذه التطورات ومن سياسة الاغتيالات الإسرائيلية يبدو أنها لم تصل بعد إلى كثير من المعنيين أو ربما وصلت إليهم، لكنهم آثروا سياسة «التطنيش» المعهودة كرد أوحد على كل ذلك.